



نظمت وزارة المالية اليوم ندوة في إطار تنفيذ الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة تحت شعار "أربع سنوات من الصمود اليمني في وجه العدوان والمحصار" حول أداء الاقتصاد القومي خلال العام 2018م في ظل تداعيات أربع سنوات من العدوان والمحصار.

وفي الندوة التي حضرها وزراء التخطيط عبدالعزيز الكميم والمخدمة المدنية طلال عقلمان والمنفط احمد عبدالملله دارس والمصناعة عبدالوهاب المدرة والشؤون الاجتماعية عبيد بن ضبيع، أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات رئيس المكتب التنفيذي لإدارة الرؤية الوطنية محمود الجنيد أن الشعب اليمني اليوم أكثر وعياً واقتداراً على تحقيق النصر وبناء الدولة اليمنية المنشودة بالاستفادة من مقدراته وعزيمة أبنائه الأحرار.



وقال " رغم الظروف القاهرة التي يعيشها وطننا بسبب العدوان ورغم التدمير والحصار والاستهداف المباشر لكل مقومات الحياة، إلما أننا كشعب يماني نواكب هذا التحدي بتحدٍ أكبر، نواجه التدمير بالبناء، الاستهداف بالصمود، نواجه الجرائم بالصبر، ولما يمكن أن نتخلى عن بلدنا ولما يمكن أن ننهزم أمام هذا العدوان، فإيماننا وكرامتنا وعزتنا تجعلنا أكثر اقتداراً وإرادة لمواجهة العدوان".

وأشار الجنيد إلى أن اليمن واجه منذ العام 2015 م عدواناً مباشراً، لكنه قبل ذلك بعقود كان يواجه عدواناً غير مباشر لإبقائه فقيراً ضعيفاً تابعاً وخائفاً لخنفس القوى التي أشعلت عدوانها بشكل مباشر بعدما سقطت أدواتها التي كانت تستخدمها لإبقاء اليمن في وضع هزيل".

وأضاف "دول العدوان ومن خلفها أسياها من الأمريكان واليهود يعرفون أن الشعب اليمني إذا نهض بوعي وإدراك معتمداً على موارده وثرواته وموروثه الحضاري، فإنه سيكون ذو شأن عظيم، لذلك سارعوا في عدوانهم يستهدفون البشر الحجر والشجر، وأرادوا من خلال عدوانهم أن يخضعونا لطغيانهم وسيطرتهم، لكن بفضل الله تعالى وبفضل الوعي الذي تنامي في أوساط شعبنا وتحرك الرجال المدافعين عن الأرض والمعرض سقطت كل الرهانات وفشلت مخططات المعتدين".

ولفت إلى أن العدوان وبعد فشله عسكرياً استخدم الورقة الاقتصادية التي كشفت قبح العدوان وأنه يستهدف كل مواطن يمني، ولما يستهدف مكون أو طرف بذاته، بل يستهدف كل الشعب اليمني شمالاً وجنوباً حتى المناطق التي يحتلها، وكذا المرتزقة الذين باعوا أنفسهم ووطنهم يقعون تحت سيطرته منكسرين لا يملكون قرار أنفسهم.

وأوضح نائب رئيس الوزراء أن التطور النوعي في الجانب العسكري أدهش الكثير من دول العالم والتي تتساءل كيف لشعب يتعرض لعدوان كوني أن يطور من قراته العسكرية.

وأشار الجنيد إلى أن الشعب اليمني موسوم بالذكاء والأيمان والحكمة، وتجلت تلك الحكمة في إدارة المعركة ضد قوى العدوان، كما تجلى الأيمان في الرجال الذين يسطروا أروع البطولات في مختلف الجبهات.

من جانبه أشار وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم إلى أن هذه الندوة هي استمرارا لسلسلة من الفعاليات والأنشطة التي تقيمها وزارة المالية ضمن خطتها الاستراتيجية للأعوام 2019-2020.

ولفت إلى أن الندوة تأتي في إطار الحرص على اطلاع المختصين بمؤشرات الاقتصاد القومي للعام 2018م لقراءة تلك المؤشرات الاقتصادية بعناية ومهنية ووفق اطر علمية لقياس تداعيات وآثار العدوان على الاقتصاد القومي لتحديد المعالجات اللازمة لذلك.

وأكد الدكتور أبو لحوم أن هذه الندوة هي تجسيدا للرؤية الوطنية باعتبار وزارة المالية إحدى أهم الأدوات لتنفيذها فيما يخص المحور الاقتصادي بالمشاركة مع بقية القطاعات والوزارات والجهات الحكومية الأخرى مثل وزارتي التخطيط والتعاون الدولي والصناعة والتجارة والبنك المركزي.

وتطرق إلى الدعوات المتكررة للقيادة السياسية وحكومة الإنقاذ واللجنة الاقتصادية العليا لتحديد الاقتصاد والتي قوبلت بمزيد من التعنت والإصرار على تجويع الشعب اليمني ومزيد من الاستهداف للمنشآت الحيوية والاقتصادية.

وقال "الانتصارات العسكرية للجيش واللجان الشعبية ومعجز قوى العدوان عن تحقيق أي من أهدافها في تركيع الشعب اليمني دفعهم لفرض مزيد من الإجراءات التعسفية في الجانب الاقتصادي وهو ما يمثل استهدافا مباشرا للمواطن اليمني بالدرجة الرئيسية".

وأشار وزير المالية إلى الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها حكومة المرتزقة بدعم من قوى العدوان والمتمثلة بالمقرصنة على التحويلات الخارجية لبنك التسليف التعاوني الزراعي ومحاولة الاستيلاء على أصول شركة تيليمن في مخالفة واضحة لكل المعايير والقوانين الدولية.

وحمل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي كامل المسؤولية عن تردي الأوضاع الاقتصادية نتيجة لاستمرار العدوان والمحصار للعام الخامس على التوالي.. مؤكدا عزم اللجنة الاقتصادية اتخاذ الخيارات والإجراءات المرادعة لحماية الشعب اليمني والحفاظ على اقتصاده القومي.

فيما أشار وكيل وزارة المالية لقطاع التخطيط والإحصاء والمتابعة أحمد حجر أن الندوة تهدف للتعريف بحجم الخسائر والأضرار الناجمة عن العدوان والمحصار بما يساعد في تحديد الاختلالات والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.

ولفت إلى مخرجات الندوة ستساعد متخذي القرار على وضع المعالجات اللازمة للحد من هذه الآثار وتعزيز السياسات والإجراءات في الجانب المالي والاقتصادي بما يضمن تعزيز الصمود وإيجاد الأرضية المناسبة للتعايش وانهاش الاقتصاد القومي.

وتم خلال الندوة استعراض فيلم وثائقي عن الأضرار الاقتصادية الناجمة عن العدوان خلال اربع سنوات كم تم توزيع كتيب على المشاركين يلخص بالأرقام والمؤشرات أداء الاقتصاد القومي خلال عام 2018م.

وعلى هامش الندوة قام وزير الخدمة المدنية والتأمينات طلال عقشان بزيارة لمجموعات العمل المنبثقة عن ورشة عمل التوصيف الوظيفي لممثلي وزارة المالية التي عقدت يوم أمس، وأشار عقشان إلى أهمية الورشة والنتائج التي ستخرج بها والتي ستمثل أساس لعملية التقييم الوظيفي وضبط مستوى الأداء والإنجاز، معتبرا ذلك خطوة تحسب لوزارة المالية وقيادتها وكل العاملين فيها.